الشمالي للقارة من شأنه ان يساعد على اتخاذ موقف مماثل لو اقتضت الضرورة ذلك في الطرف الجنوبي » .

لقد توثقت العلاقات بين جنوب افريقية واسرائيل منذ حرب ١٩٦٧ ، فقد سمحت حكومة فورستر للمتطوعين من جنوب افريقية بالعمل في وظائف مدنية وشبه عسكرية في اسرائيل ، وكذلك سمحت للمنظمات الصهيونية في جنوب افريقية بتحويل ما يربو على ٢٨ مليون دولار الى اسرائيل . وعلقت صحيفة « برسبكتف » ــ آب ١٩٦٧ ــ الناطقة بلسان « مؤسسة جنوب افريقية » على ذلك بقولها ان « الحرب التي وقعت مؤخرا في الشرق الاوسط اثارت اهتماما محموما وتعلقا عاطفيا في انحاء مختلفة من العالم ولكنهم قلة اولئك الذين شعروا بارتباط شخصي عميق كالذي احسته جنوب افريقية . وعلى اي حال ، لم يكن العطف على اسرائيل مقتصرا على الطائفة اليهودية . فسكان جنوب افريقية البيض أحسوا وكأن ما اصاب الاسرائيليين كان يصيبهم شخصيا ... اذ كانوا يشعرون بتشابه في وضع اسرائيل المحاطة بجيران معادين مع وضعهم في جنوب افريقية ... وفي وضع كهذا كان من الطبيعي ان ينظر اهالي جنوب افريقية الى الاسرائيليين كأبناء مصيبة واحدة ، وان يهبوا لنجدتهم ومساعدتهم على هذا الاساس » . (اقتبستها مجلة Sechaba ابريل ١٩٧٠) . ونقل سولز بيرجر عن فورستر قوله : « ان وضع اسرائيل ومشاكلها موضع تفهمنا وعطفنا ، فهم مثلنا ، عليهم ان يتعاملوا مع ارهابيين يتسللون عبر الحدود ، كما ان لهم اعداء عقدوا العزم على ابادتهم » . (**نيويورك تايمس** ــ ٣٠ ابريل ١٩٧١) .

ومؤسسة جنوب افريقية التي استشهدنا بها آنفا هي منظمة تمولها المصالح التجارية الكبرى في جنوب افريقية (بما في ذلك الشركات الاميركية) لتقديم افضل صورة ممكنة عن جنوب افريقية الى العالم . وفي ١٩٦٧ اسست هذه المنظمة جمعية اسرائيلية ــ جنوب افريقية في محاولة لتحسين العلاقات بين البلدين . وكان من ابرز الاعضاء الاسرائيليين في اللجنة عند تأسيسها الدكتور شلومو بير ، الاقتصادي الذي كان يقيم في جنوب افريقية قبل ذلك بسنتين . وهو من الذين اشتركوا مع بن جوريون في تأسيس حزب رافي ، كما انه احد اعضاء اللجنة المركزية لهذا الحزب . ومن الاسرائيليين الاعضاء في اللجنة الكولونيل افرايم شورر ، الذي استقال من الجيش الاسرائيلي ليصبح مدير مكتب شركة العال في جنوب افريقية . (**سيشابا** ، ابريل ١٩٧٠) . ولقد بذلت اللجنة نشاطات واسعة لتحقيق اتصالات على اعلى المستويات بين جنوب افريقية واسرائيل ، وكما تقول « سيشابا » ، ابريل ١٩٧٠ : « كان من اولى الامور التي قامت بها ترتيب عقد اجتماع بين وزير الدفاع في جنوب افريقية ، السيد ب. و. بوثا ، وشمعون بيرس ، السكرتير العام لحزب العمل الحاكم في اسرائيل والعضو البارز في لجنة الشؤون الخارجية والامن ... وفي ايلول ١٩٦٧ قام الجنرال موردخاي هود ، قائد القوات الجوية الاسرائيلية ، بزيارة لجنوب افريقية ، والقى خطابا امام نخبة من الضباط في كلية الطيران قرب بريتوريا ... وفي ديسمبر ١٩٦٧ قامت ايضا مجموعة من الموظفين الحكوميين الاسرائيليين ورجال الاعمال وخبراء الطيران ، بما في ذلك مساعد المدير العام وكبير المهندسين في الصناعات الجوية الاسرائيلية ، بجولة في جنوب افريقية . فقد زاروا مصنع اطلس للطائرات قرب جوهانسبرج واعربوا عن املهم في ان يتمكنوا من احضار الطائرة الاسرائيلية القصيرة المدى الى جنوب افريقية للقيام بسلسلة من الاستعراضات » .

وفي حزيران ١٩٦٨ قام المشرعان الاسرائيليان شمويل تامير واليعازر شوستاك ، من حزب المركز الحر الاسرائيلي اليميني المتطرف ، بزيارة الى جنوب افريقية باسم لجنة الصداقة الاسرائيلية ــ الجنوب افريقية التي اسساها في اسرائيل . وفي بيانهما الوداعي قالا ان « جهودهما لتعزيز التفاهم ولايجاد علاقات اوثق بين اسرائيل وجنوب افريقية »